لاميةَ الطلاَ ب
للجرن محمَد سمــــب منبيا
جالو الفلاني

رحمه الله ونفعنا به

بسم الله الرحمن الرحيم

صل اللّه على سيدنا محمدَ و آله و صحبه و سلم تسليما

الله أحمـــد أيّـام الحيـاة علـى — تعليمه الخلق مع إرسـاله الرّسـلا

ثمَ الصلاة على أعـلى بنى مضر — وآله الغـرَ مـع أصحابه الفضـلا

وبعد فالعلم أولى مـا اتنيـت بـه — بعد البلوغ لكيمـا تصلح العمـلا

فمنه عينـا و جـزء منه مفتـرض — كفايــة فلـــتكن بالكلَ مشــتغلا

ما الفضل إلاّ لأهل العلم إن عملوا — به فطو بى لهم إذ أورثـوا الرّسـلا

وأمر أخيّ به من فـي يديك كمـا — حضّ النبيّ عليه كـلَ مــن عقـلا

و عنه كـن عـالمـا أو طالبـا نهما — أو سامعا أو محبّـا لا ســوى نقـلا

وقـال لا عـذر للجهّـال إن أخـذوا — غدا و يا عـالمـا لا تـنكح الجهـلا

إذا فمن أهلها سبعين تصرف مـن — دار النعـيم إلى الـنّيرا ن إن فعـلا

والعكس بالعكس فلتفهم كذاك روى — عن الرّسول ابن عبّاس متــى ســئلا

نعم فلا شيء في الدّارين عن عجل — أضـرَ للمـرء مـن جهـل إذا ذهـلا

و عن علي جزيل العلم أفضـل مـن — منون طفل و نيل العـدن إن جهـلا

يا طالب العلم إن حاولـت منهجـه — فاسمع لنجل ســعيد نصحه بـذلا

يقفوا أحاديث نصّت فى أصــحتنا — نظمـا يمـرّن تلميـذا إذا قـبلا

سـمّاه لاميـة الطـلاب مرتجيـا   من ربّه الأجر فى الأخرى متى ارتحـلا

لا تطلب العلم إلاّ بعد كونـك مـن   ثلاثة مـن طبـاع النـاس مغتسـلا

بماء الإخـلاص سـرًا مـع عـلانيـة   أعنى الحياء بـه والكبـر والكسـلا

فـإن تجنبتهـا فلتجـتهـد فعسـى   يذ يقك الله بعـد الحنظـل العسـلا

و إن أبيت فـلا تتعـب لـه بـدنا   بـل فارض بالجهل بالغارين مشـتغـلا

كالعير ليس لـه فـى عمـره أرب   إلاّ السفاد و قضم القضـب إن بهـلا

محـال أن يوجد المشروط مع عـدم   للشرط من رامه فى نحبـه خجـلا

حتـى تـخـيّـل ذا نـون الغـماروذا   ضبّ الكدى أو سهيلا و السهى اشتكلا

تيسيره لك سـتّ إن فطلـت لهـا   عند التعلّم نلـت السـؤل و الأمـلا

أعنى اصطبارا وحرصا ثمّ طول زمن   ذكـاء ارشـاد شـيـخ بلغـة حصـلا

تكـون حرصـا كخنزيـر و مكتمنـا   مثل القراد وصبرا تشـبـه الجمـلا

وفـى التملّق كـن كالقطّ ثمّـت فـى   تـواضع كـن كجرو حول مـن كفـلا

له التـأد ب تنـوى والتبـرّك بـه   ولا تبـل بغـوي ذمّ أو سـحـلا

وإن غربت عـن الأوطان فـى طلبه   فلتجتهـد كلّ جهـد واتّـق الملـلا

و كن عن اللهو والتفـريط منتزحـا   وعـن مصـاحبة الفجّـار معتـزلا

فالطبع كاللّص لم يصحب أخو رشد   غمرا أخـا فسـق إلاّ فسـقه نقـلا

كنافخ الكير مـن يمكـث بجانبـه   محـاذي الفحم عانى السّهك والشعلا

من يصطحب ذا التّقى والعلم أرشده   إن لم يذق منه علما اقتفـى العمـلا

كخلّ عطّـار إن يحضـر عـطارتـه   إن لم ينـل منه عطرا نفحـه احتمـلا

مشي السلحفاة أولى فى القراءة من   طـيـرورة الطير إن تسئمه لـن تصـلا

وإن تجـانب هجـودا جـلّ مـدّتـه   تكن بنوم عـروس بعـد مكتحـلا

وفـى صرذلّه إن دمـت مكـترعـا   تـصر تكـأس نقـاخ المجد منتهـلا

فـإن تـنلـه ولـلأقــران بعـد تــأب تكـن عليهم بفضـــل العلـــم منتخـــلا

و دون ازجـد نـخـل شـوكها وورا ء وخز نخل ينـال الشَـــائر العســـلا

و لن تصـادف شـيخا فـائـقـا أبـدا فى عصره قبل إلاَ جـــاع أو قمـــلا

فـلا يغَرنـك أنـى لسـت حـاويــه فتنكر الحـقَ بــل صـدَقه وامتـــثلا

لا بدَ للعلم مـن شـيخ ينـال بـه إلاَ الضَـروريَ والإلهـــام فــاحتمـــلا

فـاختـر لنفسك شيخا عارفـا ورعـا لا من يموَه أو يخجوا بمـــا احـتمــلا

ووقَر الشيخ واصـدق فى محبَتــه ونصحه ولتتَبع مـــا قـــال أو فعـــلا

واخفض له الصوت إن حاورته و إذا نـــادك فلتأتـــه جـــذلن مـدنعجـــلا

و لا تخنــه و لا تغتبـه مـن أحـد و صـــن مناقبـه إن غـــاب وانعـــزلا

واصـحبـه بـالعـرف واصدق حـين قلـت لـه
واخـدمـه ما اسـتطـعت ولـتصلح لـه العمـــلا

و لتمسكـن غرزه عـنـد الركـوب تفز و ســوَ نعليـــه مهمـــا قـــام منـتعـــلا

و فى جلوسك إن ألفـــاك ينـدب أن تقوم شوقا له فـــى حفـــل أو بخـــلا

وحفظ له السَرَ واستخلص مراضيه عساه يدعوا لـــك الـــرحمن مبـــتهلا

و لا تـأففه فيما قـال عــن غضـب و لا تصاعر لـــه خـــدا بمـــا فعـــلا

و بـاسمه جهـرة لا تـدعونـه كمـــا فـى زوج أو والـــد أو ســيَد حظـــلا

و لا تـخـالـف لــه أمـرا أطقَـت بـه واحمل أذاه علـــى مـولاك مـــتَكلا

و لتجتنب فعل ما ينهاك عنـه ولـو تطوَعـــا بصـــيام ذره واعتـــــزلا

و لا تطعــه إذا نـــادى لـمعصــيـة أو زاد عن طاعـة الرحمن أو غفـــلا

كذاك لا بـأس أيضـــا أن تـمازحــه مقدار ملح طعـام كـــلَ مـــا هـــزلا

تقيل عثرتــه بـــالرَفق حيـــث هفـا إذ لا كمال لمـــن دون الإلـــه عـــلا

و مطلقا قل لـــه القـــول الكريم و لا تنكح له العرس عنها مات أو عـــزلا

واجلس جلوس مصلَ عنده و إذا — اكلته صحفة كل إثر ما أكلا
و لا يمرّ إمرؤ با الطّوع بينكما — لدى القرءة واستقله مستفلا
فالعلم كالبعر لا يحظى منافعه — سوى مكان تراه عنه منسفلا
ألم تر النحل و الزّنبور طالبه — تشاجرا مدّة التعليم وانفصلا
لسعا بوخز و نسج الموم علّمه — فانفكَ عنه و ما أبدى له العسلا
لمَا إلى زهره و الماء أرسله — يريد تحذيقه كي يختم العملا
و قال من عجبه ما كنت من خدمك — وناص عنه مع الكفران منتقلا
قبل التّمام و إخلاص الدعاء له — تكبرا منه حتّى نحبه بطلا
فأحرز الكدح دون النجح يا عجبا — للعلم من رامه في شطنه دخلا
و من تحرّا كلمى في تعلّمه — ينل مناه بفضل الله مشتملا
و من أبى لا يلومنّ في تخنزره — أحدا سوى نفسه إن ضلّ ونخذلا
هذه أبيات ما ساهيت هانية — فالحمد لله أذ ما رمته كملا
ثمّ الصّلاة و تسليم بلا عدد — على رسول كريم سيّد الفضلا
و أله و على أصحبه و على — أجثاله و على أنجاله النّبلا

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

لامية الطلاَ ب
للجرن محمَد سمـب منبيا
جالو الفلاني
رحمه الله ونفعنا بعلومه